دمية القصر

هو الليثُ سَطْواً وأقلامُهُ ... تنوب عن الناب والمِخلبِ .
هو البحرُ حقاً وألفاظهُ ... عُقودٌ من الدُّرِّ لم تُثقَبِ .
هو الغيثُ يسكبُ طولَ الزمان ... علينا إذا الغيث لم يُسكب .
عصيتُ اللوائمَ في قصده ... وقلتُ لمن أنّبتْ : أنّبي .
تؤنّبُني أنني لم أبِتْ ... أشيمُ حَيا بارقٍ خُلّبِ .
وأصبحَ شيمي من بينهم ... لِداني الرَّبابة ذي هَيْدَبِ .
إبراهيم بن عُمرَ الجَرْباذَقانيُّ .
من مُدّاح الصاحب نظام الملك حرس ا أيامه . وله نمطٌ في الشعر صالح وحَمام فضله في أَيْك الأدب صادح . وممّا التقطتُ من أشعاره قوله في تشبيب قصدية نظامية : .
أفي الحقِّ يا مَن أنكر الحقَّ أنني ... ضَجيعُ الهوى أصبو إليك ولا تَصبو .
أما لكَ إشفاقٌ على قلبٍ هائمٍ ... لجيشِ التَّنائي في جَوانحه لهْبُ .
بَراهُ الهوى بَرْياً فلم يبقَ بعده ... لفرطِ الضَّنى إلاّ السويداءُ والخِلْب .
فإنْ لم يكن عطفٌ عليه فنظْرةٌ ... مُمنّيةٌ يَحيا بها الرجُلُ الصَّبُّ .
فَصِلْ مغرَماً لم يجنِ قطُّ جِناية ... وليس له إلاّ محبّتكم ذَنْبُ .
يقولون : عَزِّ القلبَ بعد فِراقِهِ ... فقلتُ لهُمْ : طوباي لو ساعد القلبُ .
ومَن لي بالصبر الجميل فإنني ... وإن غبتَ عن عيني كأنكَ لي نُصْب .
الأستاذ أبو الفضل إسماعيل بن محمد .
الكاتب الجَرْباذَقانيُّ .
قرأتُ له قصيدة فَريدة في مدح نظام الملك يُهنئه بالقدوم : .
أهلاً بيومٍ رائقٍ مُجْتلاهْ ... يُزهي على عِقد الثُّريا حلاهْ .
مَقْدمُ مولانا الأجلِّ الذي ... صُيِّرتِ الأعيادُ طُرّاً فِداهْ .
فالشمسُ فيه رايةٌ جَلّلتْ ... مَوكبَهُ العالي دامتْ عُلاه .
وفي غِمار الحاجبين اكتسى ... شِعارَهُ بدرٌ سرى في دُجاه .
رَبعٌ هوَ الكعبةُ للمُجتدي ... والحَرمُ المسكونُ أمْناً ذُراه .
يضمُّ أنباءَ المُنى مثلما ... ضمَّ حَجيجَ البيتِ نُسْكاً مِناه .
لبّى به العافون شكراً كما ... حَوى المُلبِّين معاً أخشباه .
ودّتْ نجومُ الأُفْقِ لو أنّها ... مَشاعلٌ تَقْدُمُ ليلاً سُراه .

وحاجِبُ الشمس يُرى كحلُهُ ... من موطئِ الحُجّابِ ركضاً تَراه .

وله أيضاً فيه : .

سلامٌ على شمس الكُفاة المؤمّلِ ... رَضيّ ِ أمير المؤمنين أبي علي .

سلاماً يُحاكي عَرفُه ونسيمُه ... نَسيمَ الصّبا جاءت بِرَيّا القَرنْفُل .

فيُمناه يُمنٌ شاملٌ لمؤمّلٍ ... جَداه ويُسْراه يَسارٌ لمُرْمل .

إذا اجتمعتْ صيدُ الملوكِ حسبْتُهُمْ ... على بابه المعمور ورّادَ مَنهَلِ .

فلو رَدّتِ الأيام كسرى بن هُرْمُزٍ ... لكان وبوّابَ الوزير بمنزل .

ومنها في صفة القلم : .

وأسمرَ مَشحوذِ الغِرارِ كأنّما ... شَباهُ إذا ما هزّهُ غربُ مُنْصُلِ .

وما هو إلاّ الأُفعُوان فسمّهُ ... وتِرْياقُه للمضمر الغِلّ والوَلي .

الإسكافي الزّنجيّ .

أنشدني له الشيخ أبو عامر الجرجاني : .

سأُطبقُ أجفاني على مضَضِ القَذى ... وإنْ حسب الجُهّال أنّيَ جاهلُ .

إلى أنْ يُتيحَ ا للناس دولةً ... تكون سِوى الأستاهِ فيها وسائلُ .

وله أيضاً : .

لو كنتُ ناراً وكان السّرُّ من بَرَدٍ ... واستحفظوا فيه لم يُضررْ به لَهَبي .

وله أيضاً : .

وإني لأستحيي العَمائم أنْ تُرى ... على أرؤُسِ أولى بهنّ المقانعُ .

أبو علي هِلالُ بن المظفّر الزّنجاني .

المعروف بالدّيوْداري .

سمعتُ الشيخ أبا عامر الجرجاني يقول : هو اليوم في الأحياء . وله شعرٌ متينٌ كقوله : .

على بابه الميمونِ في كل ساعةٍ ... لأنباء آمالٍ مَحَطٌّ ومَوْسِمُ